

حسن الظن وجبر الخواطر عند النبي ﷺ | 4 | سلسلة شمائل

النبي ﷺ | أمتع خطب الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في - 00:00:16

لا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:36

كنا ان العتاب في الاصل للاستصلاح وليس للتقريع او للفضيحة الذين لا يجدون الا حظوظ انفسهم ولا يعاتبون الا بفوات حظها. في الحقيقة لا يستصلحون. ولكنهم يقرعون لك علاقة مع انسان - 00:00:58

حساس ان السر يجرحه كل لفظة منك محتاجة تقرير ليه؟ لان حساس دي اسمها وتوصيفها الصحيح سيء الظن اذ لو وسعة حسن ظنه ما رأى فيما فعلت ما يستحق العتاب. لماذا يعاتب؟ يعاتب لان انت عملت - 00:01:24

حاجة غلط من وجهة نظره فلذلك عاقب لانه لا يتصور في عاقل ان يعاقب على الكمال ويعاتب على الصواب. انما يعاتب على الغلط اللي زي ده متعب جدا متعة حتى اذا سكت انت عنه مش ساكت لانه مستقيم وفاضل وكويس لأ ساكت عشان تجتنب شر - 00:01:52

فمثل هذا يتعب نفسه ويتعب الخلق معه ليه؟ لانه اخذ العتاب عن مجراه اللي المفروض وضع ان يكون وضع له. عتاب للاستصلاح بتعاتب تريد زين من تعاتب خروج تعاقب في موقف ولا تعاتب في موقف اخر - 00:02:20

هو ده المعنى الكبير اللي احنا عايزين نبينه في هذا الدرس فان بقي شيء فيبقى له درس اخر ان شاء الله حتى ترجع العلاقات حميدة مرة اخرى العتاب للاستصلاح قلنا ان الله عز وجل عاتب رأس الاولياء وهم الانبياء - 00:02:45

عاقب موسى على السلام وعاتب ايوب عليه السلام وعاتب نبينا صلى الله عليه واله وسلم ايضا في غير فيما موضع في كتابه المجيد عاتبه لاجل ابن ام مكتوم وثبتت لفظة العتاب هذه في حديث فاطمة بنت قيس - 00:03:11

لما طلقها زوجها وامرها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان تنتقل الى بيت ابن ام مكتوم تعلقت على ذلك فقالت هو الاعمى الذي عاتب الله نبيه في كتابه. عاتب الله نبيه - 00:03:36

اي من اجله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يريك لعله يذكر او يذكر فتنبه الذكرى فهذا موضع للاستصلاح ليس لاجل ابي جهل اترك ابن امي مكتوم وكان من سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد ذلك - 00:03:57

انه يضع المقياس على الضعيف جاءه عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم وابتدي باضعفهم الكلام ده بنهديه للي بيصلوا الصلاة بجزء واثنين وثلاثة - 00:04:22

النبي عليه الصلاة والسلام ليس في هذا الحديث فقط بل في احاديث اخرى يقول واقتدي باضعفهم. ليه لان اذا انت طولت القوي هو الذي سيواصل والذي سيتأثر الذي تناله المضرة الجهد المشقة الضعيف - 00:04:54

لكن لما تجعل صلاتك على صلاة الضعيف منه ان الضعيف استفاد بالصلاة واحب لقاء ربه وما يقتش الصلاة بالنسبة له عذاب ومنه ان القوي لم يتأثر بشيء من ذلك وفي حديث ضعيف - [00:05:13](#)

في هذا المعنى سيروا بخير اضعفكم. هو ده ضعيف نصا كده. لكن في الواقع هو صحيح. كما في حديث جابر الذي ربما تعرفونه جميعا ان شاء الله عز وجل. قال جابر واذكر الموضع الخاص بهذا الشاهد. قال جابر كنت في غزوة واعى - [00:05:31](#) وتندم علي تندا علي انت عارف العيش الملدن ايه يعني عيد الميلاد ده ؟ طري كده وخرع في نفسه كده فالبعيد مش ماشي مشية راجل مش ماشي مشية زعير جدعة يعني لا ده عمال ايه عامل زي رغيف العيش كده رايح جاي رايح جاي يعني ماشي على مزاجه - [00:05:51](#)

ماشي على كيفي طري في المشية بتاعته خلاص ؟ فتلدن عليه بغيره. ومشى كده على مهله وعمال يضرب فيه البعير راكب راسه انه لازم يبقى ملد مش عارف يعمل معه حاجة. وفي الاخر عشان بقى يعني في سم المسألة قام بارد في الارض. انت مش عاجبك ان انا ماشي منزل ؟ ماشي مخلع كده. طب انا قعدت اهو خلاص. وبنيت في - [00:06:13](#) نازل فيه ضرب طبعا ضرب جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ولا عمل حاجة في البعير. وهو لوحده كده والناس كلها روحت غزوة وغايبين بقى عن اولادهم ونسائهم فكله مروح يبجي وجابر كان اولى الناس يبقى اول واحد لان كان لسة يدوبك متجوز وها طلع على الغزو - [00:06:35](#)

فمستعجل عايز يرجع فحصل الموضوع ده. فعمال يضرب بقى وله اميات لا زال لنا ناضح سوء. نعمل ايه في الجمل التعبان ده ؟ وهو في الضلعة لوحده كده سمع صوت وصى النبي صلى الله عليه وسلم من ؟ قال جابر بابي انت وامي - [00:06:55](#) كأنما قال اتانا الغوث قال ماذا ؟ قلت يا رسول الله اعنى بعيري. شعر قال معك عصى قال فناولته العصا فضرب البعير ضربة او ضربتين فقام فلما ركب بقى الجمل بتاعه بعد الضربتين دول ماشي مع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم على عادته يتفقد اصحابه فيعرف احوالهم وده عامل ايه واخباره ايه - [00:07:13](#) ايه والكلام ده قال جابر فجعل بعيري يسبق ناقته هو ايه اللي حصل البعير الذي يتساوى هزالا ماشي مخلع ؟ الله عزيز لك ناقة النبي عليه الصلاة والسلام التي لا تلحق - [00:07:40](#)

التي لا تلحق ذا مرة واحدة من المسلمين المشركين اثروها وبعدين المشركين لما راحوا اغاروا على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قاموا واخذين الناقة بتاعته دي وكان لها رغاء معلوم. يعني كان لها صوت كده. اللي يسمعه يعرف ان دي ناقة النبي عليه الصلاة والسلام. ليه كل حاجة النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعملها - [00:07:57](#)

كانوا حافزينها صمت يشوفوا البلغة بتاعته مسلا ولا البتاع توصي عشرين بنط. يعرف نجيب ولد النبي. عليه الصلاة والسلام. صلى الناس كلها تلبس زيه ليه من كتر ما نديين عينهم وقلوبهم لكل حاجة عن النبي عليه الصلاة والسلام حفزوا كل حاجة - [00:08:22](#) الست مأسورة والمشركين واخذينها. فسمعت الزريبة الرغاء بتاع الياه بتاع الناقة دي فلم تخطئها اذنها. قالت بس كده يبقى انا كده هربت وقامت راكبة عليها وفتحت لها. المشركين عرفوا بقى ان هي هربت. طلع وراها ولا عرفوا يحصلوها - [00:08:41](#)

كانت لا تسبق فتشوف بقى الجمل اللي عمال يسرق ده العافية رجعت له وبتاع قال فجعل زماني يسبق ناقته فاشد خصاما. كان ايه يخف بسرعة شوية يقول جابر بقى الشاهد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكون - [00:09:04](#) في اخريات الناس يساعد الضعيف ويجزي المحتاج لما هو يكون القائد ويطلع هو في الاول ويمشي واحد من الرعية فقط مين اللي يعرف انه سقط ما فيش حد لان كل واحد عايز يروح. انما هو رجل مسئول. يبقى اخر واحد يفضى - [00:09:28](#)

اي واحد وقع ياخده في سكتة مش اللي يقع يموت ده بقى القائد اللي مستشعر معنى القيادة يبقى كان يكون في اخريات الناس دي معناها سيروا بسير اضعافكم لكن الحديث لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام. واحنا لما بنقول لا يصح ما يجيش واحد يقول طيب طب ما انت جيت لنا حديث برضو في نفس المعنى. فايه المانع نمشي ده ؟ نقول لك - [00:09:53](#) هل قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا العبرة قاله ام لا ؟ مش العبرة المعنى موجود في النصوص ولا لأ ؟ ما هو كل خير وكل بر

جرى على لسان بني ادم موجود في القرآن - 00:10:21

اي واحد في الدنيا اتكلم باي خير واي بر محل هتلاقي له اصل مساوي السنة لكن هل قال هذا الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا؟ احنا بقى بنقول لأ لم يقله. عشان كده ما ينفعش ان انت لو اردت ان تؤسس هذا - 00:10:36

تقوم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيروا بسيل اضعفكم لا تقل هذا لكن تقول كان يأمرنا ان نسير بسير اضعافنا مثلاً. اذا كان فيه امر او تشيل لفظة الامر خالص ازا ما كانش فيه نص - 00:10:54

وتقول كان يسير بسير اضعف الناس. بيحتاج حكاية حال. وهتلاقي حديس جابر وغير جابر في هذا الايه؟ المعنى. ولو قلت كان يأمرنا يبقى حديث عثمان بن ابي العاص لما قال له اجعلني امام قومي. قال انت امامه واقتدي باضعفه. ما هذا امر اهو - 00:11:09
المهم يعني انت لا تنسب لصاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم قولاً الا اذا ثبت انه قاله وثبته علماء الحديث فكان من هديه صلى الله عليه واله وسلم الرفق كان من هديه الرفق - 00:11:29

فلما يعطي اذنه لابي جهل رجاء ان يسلم رجاء يسرف وكانت نيته صلى الله عليه وسلم صالحة ان هم الجماعة دول لما انا اعطيهم مزيد من الاهتمام اللي هو هيجي ولو جه هيسلم وراه القبيلة بتاعته. فلا مانع ان انا اكل بعض الناس الى ايمانهم واروح للعمل -

00:11:49

اللي ما بيستحملوش الاعراب دي كانت نية النبي عليه الصلاة والسلام. فعلمه ربه تبارك وتعالى ان مثل ابن ام مكتوم افضل من ماء الارض من امثال ابي ذر ولا يغلب الا الضعفاء - 00:12:15

تعرف ليه؟ اصل الضعيف هو هيزعل على ايه؟ وايه اللي هيفوته؟ هو في بيته نايم على الارض. وهناك هينام على البرج ايه الفرق؟ ما فيش فرق جوهرى يعني. انما نايم بقى على السكايات والكلام دهوت وجنبه لو نام على الارض نص ساعة ولا حاجة يقوم يلاقي جنبه منمل - 00:12:36

ده اللي يزعل ويبقى حريص على ان السكايات ما تروحش عشان يستمتع بحياته. عشان كده لما بيحبوا يشتروا ولاء حد يغرقونهم في الثرى. اشي شقة واشي عربية واشي حوافز واشي مش عارف ايه - 00:12:56

طب هو عايز ايه بعد كده انما الرجل صاحب المبدأ لا يشتري ابدا وتجد اصحاب المبادئ في الضعفاء الضعيف عشان كده لما نزل ابو سفيان ايام كان كافرا ارض هراسل وهرقل قاعدة يسألوا عن النبي عليه الصلاة والسلام واتباع النبي عليه الصلاة والسلام قال له ايه -

00:13:11

قال اضعف الناس اتبعوه ام اشرافهم قال بل ضعفاؤه قال يقلون ام يزيدون قال بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم لدينه قال له لا اهي دي سمات كاشفة مميزة لاتباع الانبياء - 00:13:36

ما تعرفش تشتريه بالفلوس ابدا رجل نبيل شريف ضعيف لا يتقاتل على شيء من حطام الدنيا. عشان كده قلبه مستريح فراح له قال له ايه بقى؟ قال سألتك اضعفاء الناس اتبعوه ام اشرافهم؟ فقلت ضعفاؤهم وكذلك - 00:14:03

فاتباع الانبياء ثم الضعفاء طيب المعسكرين معسكر اهل الدنيا ومعسكر اهل الايمان. مين بياخد من الثاني اللي بياخد من الثاني معسكر اهل الايمان يعني مس احنا عندنا دلوقتي الشونة الكبيرة. اللي هي الناس يعني اللي هي مش عارفة حاجة في الدين ولا ملتزمة ولا الكلام ده - 00:14:26

احنا بندعوا الناس الى الله عز وجل ايه اللي بيحصل كل يوم بيجيلك واحد من الشنن كبير يا يلتحي يا يحيى عبر الصلوات يا تنتقب يا تعمل كل يوم على كده. يبقى انت عمال تنحت في الشلة الكبير. وعمال تاخذ منها - 00:14:55

نادر قوي لما واحد يطلع من عندك يروح تاني هناك بعد ما جرب الالتزام وجرب الدين والكلام ده نادر. ممكن يضعف اه. احنا نحيتة وتخلع نقابها بتاع لكن عنده مسحة في قلبه - 00:15:15

يروح يصلي اه والكلام ده ده مسيره يرجع لكن الواقع بيقول ان انت كل يوم بتاخذ حطة من الشونة الكبيرة دي. يوشك ان تستوي الشولتان في يوم من الايام بل يوشك ان تتردد - 00:15:30

الكفة الاخرى. عشان كده قال له ايه؟ قال له لا بل يزيدون. قال له هم فعلا بيكدب دايمًا يزيديوا صح

بيزيدوا ببطء لكن بيزيدوا ما بيقولوش - [00:15:46](#)

اهم حاجة ما يقلش. انما يزيد القطعة دي مش مشكلة طب هل يرتد احد منهم سقطعة لدينه؟ قال له لا ان انا بعد ما دخل الاسلام خدته عقيدته عقوبة شديدة ممكن يرتد عن الاسلام ويقول له انا ايه الاسلام ده - [00:16:02](#)

لا وعندنا مثال هذا كعب بن مالك رضي الله عن كعب كعب بن مالك ده قبل ما يسلم كان اميرا وكان ملكا كان نصرانيا ملكا عشان كده لما النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة ما فيش حد يكلمه. ولا النبي صلى الله عليه وسلم كان بيكلمه. حتى ان كعبي يقول كنت ادخل عليه فالقي عليه السلام. فاقول هل حرك - [00:16:19](#)

شفتيه برد السلام ام لا وكان لما يصلي يقول وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفارقني النظر وهو بيصلي يقوم ساعات يودي عينه كده له وهو بيصلي. فاذا رأني انظر اليه كف بصره - [00:16:45](#)

بيحبه بيحبه بس عايز يأدبه وهو في عز المحنة بقى ابو قتادة ابن عمه واحب الناس اليه. يقول له يا ابا قتادة الا تعلم اني احب الله ورسوله؟ يقول له الله ورسوله - [00:17:04](#)

اعلم. الله! كمان! يعني المحبة دي اللي هي ما فيش فيها حصار. لا يتم ايمان مؤمن الا بثبوت محبة الله ورسوله تيجي على الاصل الكبير اللي انا عايش عليه وتقول لي الله ورسوله اعلم! يعني انت فاكرني ان انا باحب الله والرسول! قال ففاضت عينايا! لم يملك الا دموع عينيك - [00:17:18](#)

امام هذه المحنة اليسيرة في عز المحنة دي التي وصفها الله عز وجل وضافت عليهم الارض بما رحبت. وضافت عليهم انفسهم نفسه التي بين جنبيه ضاقت عليه في عز المحنة دي يجي له خطاب من ملك الروم - [00:17:38](#)

بيقول انه قد بلغنا ان صاحبك جفاك وقلالك ولم يجعلك الله بارض هواه تهين نفسك ليه؟ ده انت طول عمرك ملوي حد يدوس على طرفك قاعد ليه للبهدة والاهانة ديت وانت راجل طول عمرك كريم. الحق بنا نواثق. تعالالي وانا امسكك تاني. تقول اتعاون كده -

[00:17:59](#)

لو ساعة والكلام ده يقوم وهو في عز المحنة اللي اي انسان ممكن يضعف فيها. مش كل واحد له لحظات ضعف ممكن يضعف فيها لا سيما اذا كنت بتتك على الجرح قوي. اللحزة اللي انت بتضغط فيها على الجرح وانت بتصرخ من الالم هو ده الضعف بقى اللي ممكن

تقول - [00:18:22](#)

ايدك وخد اي حاجة او انا اعمل لك اي حاجة هي دي اللحزة اللي كان بيضغط فيها على الجرح بقوة. يقوم يقول له لن يجعلك الله

بارض هو ان الحق بنا نواسك - [00:18:42](#)

قال فقلت وهذا ايضا من البلاء. وتيممت بها التنور فزجرتها. ولع حطها في الفرن ولع فيها لا يرتد احد منهم سخطة لدينه. ليه؟ ملتزم حقه ملتزم حقه اتباع الانبياء هي دي سماتهم - [00:18:55](#)

ابو جهل مش هينفع الاسلام زي ابن امي مكتوب عشان كده لا تكسر ايها الداعية قلوب الضعفاء لازم تحنوا علينا هنا انتصف الشريف عشان كده لا تكسر ايها الداعية قلوب الضعفاء لازم تحنوا عليه. لو كان انت شايف ان المصلحة ان انت - [00:19:18](#)

تصانع بعض اهل الشرف. وبعض اهل المال علشان تاخذ منهم وتأكل الفقراء والكلام ده فلا يكون هذا على مرأى يعني نظر من اعين الضعفاء عشان ما تكسرش قلبكم بيقى كل ما يجي لك زي ما تقول له طب خلاص بكرة بعده طب ويحس كده انك انت واقف على

ايه؟ على الرب واقف على نار عايز تخلص كده وعمال تقطم الكلام معه - [00:19:45](#)

شفت واحد من اصحاب الجاه والاموال والكلام ده تقوم رايح واخذ اهلا فلان ما اشتكش من زمان ليه يا اخي فينك وبتاع والكلام ده؟ يقوم يبص على المقابلة بتاعتك معه والمقابلة بتاعة فين ولا فاض ولا لام ولا خاء ها وبعدين يقول ايه الفرق بينهم عشان ده عنده

فلوس ولا ما عنديش يقوم يكسر الف. لا - [00:20:12](#)

فاحنا الله عز وجل لما عاتب النبي صلى الله عليه وسلم عاتبه ليستفيد الدعاة بعده من هذا الدرس. يبقى اعتاب للايه؟ عتاب

للاستصلاح عتاب للاستصلاح كذلك عاتبه لما ضيق على نفسه بان حرم عليها ما احل الله. يا ايها النبي لما تحرم ما - [00:20:32](#)
احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك. هو كان له نية صالحة في الموضوع ايه النية الصالحة ان هو يراضي قلوب النساء. ولان النبي
صلى الله عليه وسلم كان كريما وكان شخوقا وكان رحيمًا. والمرأة يعني - [00:20:57](#)
لا سيما اذا كان لها ضرائر قد يدركها سوء الظن بل يدركها لا محال يدركها لا محالة. طالع بحزمة فجل في كبس ايه المجوهرات اللي
بتشخش دي؟ ها؟ وهي لا فيه شخشة ولا احزان - [00:21:16](#)

لا بس هي تبقى كده. يبقى حطتك في خانة اليد وانت بقى برأ نفسك يا جدع. ها وتقعده تحلق وتقول لا ما ده جرجير حتى ما كنتش
شامة ريحته! الله! يا راجل الرقاقين له ريحة! اهو ده يدل على انه كان ذهب يا حلو. ها! ويفضل يطلع من نورا يقع في دحضيرة -
[00:21:34](#)

ما هو مرتبط مش عارف يطلع من الموضوع ده ازاى. فالنبي عليه الصلاة والسلام عايز رضاء الست. ويقول اما يرضيها وده كرم. ده
كرم بعض الرجاله اللي هم اللي هم غلاظ الاكباد يقول لك اصل انا لو فوت لها هتركب وتدلدل رجلها وتهز رجلها كمان. تركب قومين.
انا لازم بقى اعرفها بقى ان انا الراجل - [00:21:54](#)

وليا شنبات والكلام ده وكلامي لازم يمشي. لا يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن سيرته كذلك. كان مع النساء كان لطيفا كان
حلو المعشر وكان حلو المعصوم. فلما رأى ان المسألة دي بتزعجهم قال خلاص ما اناش واكل بعد كده العسل ده خالص - [00:22:14](#)
فرينا تبارك وتعالى عاتبه وادب نساءه ليه احنا في تشريع اهو احنا التشريع. فكل حاجة لازم تبقى صح خلاص عشان الدنيا كلها
هتقتدي وتقتبس من هذا الكلام. ولا يستقيم الظل والعود اعوج. لازم يبقى العود سليم - [00:22:34](#)

استقيم عشان يطالع برضه ايه؟ تطلع بقى الياه؟ الفهم مستقيم زي الاصل قال له لا انت لا تحرم ولا تضيق على نفسك وانت ايتها
اللاتي تمالعن عليه وان تظاهرها عليها هتعملوا عليه رباطية. وهتتفق عليه؟ لا. ده هذا رسولي. وانا لا - [00:22:55](#)
لاحد كائنا من شاء. انتم هتعملوا عليه اربطية؟ خلاص استعدوا بقى. فان الله ما قالش مولاه لا جاب ضمير الرفع المنفصل الذي لا
محل له من الاعراب. والذي يفيد تأكيد المعنى - [00:23:24](#)

فان الله هو مولاه فانتم هتقفوا له؟ تتقفوا لرب العالمين؟ ما تعرفوش وكمان وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير الكلام
ده ايه؟ الكلام ده عشان زعلوه في موقف كان عسل كلت ما كنتش - [00:23:44](#)
العمال اللي بيشتمو واللي بيسبوا واللي بيستهزأ بيه ايسلم الله عز وجل عرض نبيه لهؤلاء؟ ابدأ لانه قال في اهون من ذلك بالف الف
درجة. وان تظاهرها عليه فان الله هو مولانا - [00:24:09](#)

ما هو جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير؟ من كان من صالح المؤمنين؟ ممن وقف هذا الموقف عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كما رواه البخاري في صحيحه قال لما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)
في تحرير ما احل له جئت بعض نسائه في الروايات الاخرى خارج البخاري انها عائشة رضي الله عنها فقل والله لان لم تنتهين ليبدلن
الله نبيه ازواج خيرا منكن فقالت اليك عني يا ابن الخطاب - [00:24:52](#)

الا يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظ النساء فاذا كان هو صاحب المشكلة ما تكلمش انت اللي جاي تتكلم؟
قال فنزل القرآن عسى ربه ان يبدل له ازواج خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات - [00:25:20](#)
سائحات طيبات وابكارا. فنزل القرآن على موافقة رأي واحد من صالح المؤمنين اللي هم لن يسمحوا مطلقا حتى لو كانت البنت بنت
انها ممكن تزعل النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام. وقد حدث هذا ايضا مع عمر - [00:25:45](#)

الخطاب وحدث مع ابي بكر الصديق كما في النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اختصم مع عائشة في يوم من الايام المهم قال لها
طيب نحكم مين قالت له خلاص من ترى يعني نحكم ابا بكر - [00:26:04](#)
ابوك يعني؟ اه نحكم ابو بكر فجاء ابو بكر الصديق ودخل فلا اقول انا ولا تقولي انت تشوف الفرق قالت له قل ولا تقل الا حقا ابو بكر
الصديق ده ده النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من سواد عينه. بنته ايه ومراته ايه وابوه ايه والكلام ده. ولا ابوه - [00:26:23](#)

ده انت عارف لما يوم الفتح يوم فتح مكة جئع بعبدالله ابن ابي قحافة والد ابو بكر الصديق. عشان يبائع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مادد ايده كده وايده في ايد النبي - [00:26:48](#)

ابو بكر باشا قال ما يبكيك يا ابا بكر؟ قال يا رسول الله وددت لو ان يد ابي هي يد عمك وان يقر الله عينك به الله لان ده احب للنبي. فطالما احب له يبقى احب لي - [00:27:03](#)

كالنص يكون اللي ايده في ايد النبي عمه اللي مات على الكفر. وابوه يروح جهنم. لو المسألة يعني لابد فيها من واحد يروح جهنم لأ عمه يدخل الجنة ويقر الله عينك به - [00:27:23](#)

ايه ايه النماذج العطرة دي؟ مسل هذا النموذج ممكن يخالف النبي عليه الصلاة والسلام في طرفة عين طبعا مستحيل مثل هذا يغلب؟ طبعا مستحيل فبتقول له قل ولا تقل الا حقا - [00:27:38](#)

ما طرأش المسألة دي قام قايم عليها ضرب ضرب قال يا بنت فلانة ويقول غير الحق وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيه حدة ابنه عبدالرحمن ابن ابي بكر وصفه بذلك كما في صحيح مسلم - [00:27:55](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال اللي اللي هيروح بيته اذا كان معه واحد ياخذ كمان واحد والكلام اذا كان اتنين ياخذ تالت اذا كان اربعة ياخذ خامس وسادس والكلام ده وكل واحد يوصل - [00:28:15](#)

ضيف ابو بكر الصديق اول ما دخل البيت قال لابن عبدالرحمن قال له الاضياف دول تأكلهم والحتة دي في البخاري برضو. وتركهم على اساس عبدالرحمن هياكلهم وايه وقام راجع للنبي عليه الصلاة والسلام عشان يفضل معه يخدم عليه وبتاع والكلام ده -

[00:28:25](#)

المهم جه من عند النبي صلى الله عليه وسلم نص الليل. عبدالرحمن يا جماعة بعد ما حصلت يا جماعة كلوا. قالوا له لأ أناكل ورب المنزل غير موجود فقال لهم وده الشاهد انه رجل حديث هياذيني. وهيضربني. اذا انتم ما كلتوش. قالوا ابدا - [00:28:42](#)

لازم مش هناك الا اما يجي الراجل فدخل ابو بكر الصديق اول ما اكل الاضياف وقالوا لا اين عبدالرحمن؟ عبدالرحمن قال فلما سمعت صوته اختفى اين عبدالرحمن؟ الم اقل له يطعمهم يا غنسر غنسر يعني ايه؟ يا احمق يا جاهل كده يعني - [00:29:02](#)

اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي ان تسكت فقام خارج من شنبه فقال سلهم. انني وضعت الطعام معه فابوا. وقالوا حتى يأتي رب منزلنا فقال ما لكم؟ لا تقبلوا عنا قيراطكم - [00:29:29](#)

قالوا لا نطعم حتى نطعم. قال والله لا اطعم. قالوا والله لا نطعم. قال ما رأيك الشر في هذه الليلة وبعدين هدا شوية كده عشان ياكله. وبعد كده يكفر عن يمينه. الحديث بيقول لك ولم يذكر كفارة اي لم - [00:29:48](#)

كفارة قبل اليمين ان موجب الكفارة هذا لا خلاف فيه. هو كفر بعد كده والنبي صلى الله عليه وسلم اباح للذي يقسم على شيء ان اما قبله واما بعده على حسب ايه؟ على حسب المصلحة والكلام ده. فالقصد يعني بان ابو بكر الصديق كان رجلا حديدا كان رجلا شديدا.

عنده حزب - [00:30:06](#)

كلام قالت الكلمتين دول ما استحملش منها الكلام ده وضربها حتى يعني ايه آآ يعني خر الدم منها النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لهذا جئنا بك طبعا ما فضلش بقى قاعد خرج ويعني اغلق الباب خلفه - [00:30:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام الذي لا يغلب اول مسائل وخلص رجعوا حبايب زي ما كانوا. فابو بكر الصديق راجع بقى رايح على البيت كده فسمعهم بيضحكوا من جوة فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتاني في حربكم - [00:30:43](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ادخل. عمر ابن الخطاب برضو في حديث في الصحيحين حديث آآ ابن عباس حديث عمر يعني اللي بيرويه عنه ابن عباس لما النبي صلى الله عليه وسلم هجر نساءه شهرا كاملا - [00:31:01](#)

انت عارف ان بنته ايه قال لها لا يغرنك ان كانت جارتك او ضاً منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني انت ما انت الجميلة زي عائشة؟ وما انتش يعني حبيبة للنبي صلى الله عليه وسلم ادعى ايش؟ فهي بقى لما تكون حبيبة لقلبه. وهو كمان يبحبها -

[00:31:15](#)

وتعمل اي حاجة كده مش عجباي ابلعناها. فانت ما انتيش زيتها فما تقلديهاش شوف الكلام وبعدين قال لها ايه؟ قال لها لا تسألني النبي شيئا. ولا تستكثريه واساليني ما بدا لك - [00:31:35](#)

لا تزعجيه ولا تقولي له عايضة كزا ولا كزا وكزا وانا سباك. بس ما تأذيهوش لكن لا تؤذيك. فلما طلع كده يعني خبر كده النبي صلى الله عليه وسلم طلق نثاه بعدما اعتزل. الرواية بتقول فكان حول - [00:31:52](#)

برهط يبكي بعضهم. بعض الناس اللي قاعدين حواليتهم ما بيعيطش. بيعيطوا مع ان لو بنت واحد منهم اتطلقت ولا يعيط ولا حاجة. طب بيعيط ليه لماذا يبكي لتكدر خاطره صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#)

فهنا بقى صالح المؤمنين لا يقبلون مطلقا ان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم يبذلون اعراضهم دون عرضه. ويبذلون نحورهم دون نحره. كما قال ابو طلحة رضي الله عنه. فالله عز وجل عاتب نبيه صلى الله عليه وسلم. لما تحرم ما احل الله لك؟ لا ما تضيقش على نفسك - [00:32:23](#)

هم غلطانين في المسألة ديت يبقى لازم يقف. ونعوصه ان ده كده غلط هتستمرروا على السرير يبقى هنجيب احسن منه اذا ده عقاب للاستصلاح ولا لا؟ هذا عتاب للاستصلاح. كذلك عتاب رب العالمين تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في زواج زينب بنت جحش - [00:32:47](#)

عادة سيئة كانت موجودة ان الرجل اذا تبني الرجل يبقى زي ابنه من صلبه. الله عز وجل احب ان يبطل المسألة دي طلاق قال له تزوج زينب. طب دي زينب دي - [00:33:06](#)

بزوج زيد ابن حارثة اللي هو ابني. الناس يقولوا ايه؟ اتجوز مرات ابنه الله عز وجل قال له وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. عائشة رضي الله عنها تقول لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من - [00:33:22](#)

لوحده لكتم هذه اقوى عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي العرف ومكارم الاخلاق. لان هذا لا ينبغي لرجل نبيل ان يتزوج امرأة - [00:33:43](#)

ولد ما فيش حد بيعملها كان عار عند العرب فقال الله عز وجل له ذلك. يبقى احنا نفهم منها ايه؟ ما هو ده للاستصلاح. طب احنا معاشر الدعاء. نفهم منها ايه - [00:34:04](#)

نفهم منها الكلمة التي قلتها انفا اذا كان عرضك حيزب عن عرض الاسلام ابذله والله سيدافع عنك اتهموك بانك انت مرتشي كده ارباب لك انت عادي تعمل اعمال فساد. ان انت رجل بتمشي ورا النسوان والكلام والكلام ده - [00:34:18](#)

تهم جاهزة معلبة بس نرمي دي على مين ودي على مين ودي على مين يشوهوا سمعة الدعاء وبعض الناس والكلام ده. ليه؟ عشان يطلع الراجل ده بتاع نسوان. ويطلع الراجل ده اكلمها. بياكل اموال الناس - [00:34:45](#)

وعمل اتخيل عليهم كده والكلام ده واجيب لك وقاع متفبركة محطوبة في الجرائد والصحف والمجلات كله بيعمل ويخلي وضبطناه واعترف سين جيم سين جيم وخلص ويتحط على لسانه كلام اما قاله مكرها واما لم يقله اصلا - [00:35:04](#)

دور بقى الجماهير المؤمنة ان تكذب هذا الكلام بلا مساوية ومغمض يقع يقول كده على طول لان الرجل الذي علمها الخير وفتق السننتها بذكر الله. وقرع اسماعهم بكتاب الله وسنة رسوله - [00:35:23](#)

صلى الله عليه وسلم يبعد من مثله ان يفعل ذلك طب انت هتقول يا اخي يعني هو معصوم وكل لكل جواد كبر ولكل صارم نبوة. فمممكن يكون غلط بنقول في هذه الحالة استحضر ماله وما عليه - [00:35:46](#)

اللي انت تعرفه عنه من الخير. كم نقطة اللي تعرفه عنه من الشر كم نقطة مش هتلاقي الشر الا من خصومه. طب ده خط انت متصور الخصم يطلع منه ايه؟ يطلع منه متر؟ مش هيطلع منه غير زنب. يبقى انت مستيقن من خير كثير تعلمه - [00:36:08](#)

والشر الذي جاءك انما جاء من خصومك. افمن العدل ان تسوي بين هذا وذاك يبقى يا خسارة ما اتعلمتش حاجة منه رياء ما اتعلمتش حاجة منه. ولما يسوء ظنك بامثال هؤلاء بسرعة كده يبقى نسأل الله عز وجل العافية - [00:36:32](#)

يبقى نستفيد الناس هتقول اتجوز مرات ابنه طب ما دي حاجة مؤلمة وحاجة عار على النفس بس زي بعض. لما انت اللي تتألم

وعرضك الساكن واحكام الله تمضي هو ده الواجب - [00:36:55](#)

وبعد كده الله عز وجل هو الذي سيرفع كعبك ويعلي منارك. لان القلوب التي هي مستقر الثناء القدح بيده مش يسحب انت ما تعرفش تشتري حد ابدا بفلوسك اه انت سعادة البيس ممكن امسح لك الجزمة. وممكن اخليك تركبني بدل الجحش تركبني وافضل

ماشي بك - [00:37:15](#)

لكن قلبي يلعنه تعرف تشتري قلبي ابدا عشان كده العلماء وهم بيتكلموا على السلطان قالوا كل سلطان ورد في القرآن فهو الحجة الا في موضع واحد هلك عني سلطاني كل ما تجد كلمة سلطان في القرآن الكريم يقصد بها الحجة المبنية على العلم - [00:37:43](#)
امؤاخذوا بالكلام ده ايه؟ قالوا ولذلك فسلطان العالم على الناس اقوى من سلطان الامير اقوى من سلطان الامير. ليه؟ لان بضاعة العالم الحجة والعلم. والقلب يخضع للحجة وللعلم حتى لو اظهر غير ذلك. كما قال تبارك وتعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما

- [00:38:12](#)

وعلوا يبقى قلبه مستيقن مية في المية انك صح. لكن جحدها في الظاهر يبقى القلب بيخضع ويخفق امام سلطان الايه؟ امام سلطان

الحجة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما جهلنا - [00:38:42](#)

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. البحث له تنمة ان شاء الله - [00:38:59](#)